موقف الادارة الامريكية من قضية تصفية المستعمرات الايطالية عام 1948

حيدر فاضل لفته أ.م. د. وائل جبار جودة
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى

The position of the American administration on the issue of the liquidation of Italian colonies in 1948

Haider Fadel Lafta Wael Jabbar Gouda
College of Education for Human Sciences/ University of Al-Muthanna
yiuol@mu.edu.iq

Abstract

The study deals with an important and fundamental issue, which is the liquidation of the Italian colonies after the Second World War after the departure of Italy defeated and surrendered in 1943, and the study dealt with the role that the United States of America played in this aspect based on published American documents. The Allied powers, led by the United States of America, are based on the peace treaty signed between Italy on the one hand and the Allied powers (the United States of America, the United Kingdom, France and the Soviet Union) on the other hand, which ended with setting solutions to what was temporary, such as the Ethiopian mandate on Eritrea, including what is permanent As was the case in Libya.

Key words: the United States of America, Italy, colonies, the Soviet Union.

الملخص

تتناول الدراسة قضية مهمة وجوهرية الا وهي تصفية المستعمرات الايطالية بعد العالمية الثانية بعد خروج ايطاليا مهزومة ومستسلمة عام 1943 ، وقد تطرقت الدراسة الى الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الامريكية في هذا الجانب بناءا على الوثائق الامريكية المنشورة ، وقد تخللت قضية تصفية المستعمرات الايطالية لقاءات ومؤتمرات وحوارات بين قوى الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مبنية على معاهدة السلام الموقعة ما بين ايطاليا من جهة وقوى الحلفاء (الولايات المتحدة الامريكية و المملكة المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي) من جهة اخرى ، والتي انتهت الى وضع حلول ما كان منها مؤقتاً كالانتداب الاثيوبي على ارتيريا ومنها ما هو دائمي كما كان الحال في ليبيا .

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، ايطاليا، المستعمرات، الاتحاد السوفياتي.

المقدمة

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً محورياً في مسالة تصفية المستعمرات الايطالية بعد الحرب العالمية الثانية، فقد حاولت من خلال سفرائها في دول الحلفاء خلق جبهة ضاغطة على الاتحاد السوفياتي لكبح جماح القوة الشيوعية المتنامي والسيطرة عليها.

كذلك استمالة الجانب الايطالي الذي يميل بالأساس إلى الإدارة الأمريكية بدعوى الديمقراطية والحرية وكذلك تقوية جبهتها الداخلية بمواجهة القوى الشيوعية التي كانت تتربص بأداء الحكومة الايطالية مع العمل على استغلال أي دور تعتبره سلبي لإثارة الرأي العام الايطالي .

ومع ذلك كله فقد عمدت الولايات المتحدة الامريكية مع حلفائها بالنتيجة الى وضع حلولا مرضية لأغلب الاعضاء في قضية تصفية المستعمرات الايطالية و جعلت فوق ذلك كله مصالحها بالدرجة الاساس خصوصا اذا ما علمنا إن المستعمرات الايطالية كانت في منطقة الشرق الاوسط و حوض البحر المتوسط والتي كانت تشهد أحداثاً مهمة أهمها القضية الفلسطينية والتواجد الصهيوني الذي جعل من المنطقة بؤرة توتر وتعيش على صفيح ساخن نتيجة لاحتلاله لفلسطين ، فأرادت الولايات المتحدة الامريكية العمل بشكل متوازن في المنطقة العربية لا سيما في الصومال وارتيريا وليبيا تحت مفهوم تحقيق الشعوب لمصيرها، وشكلت الوثائق الخاصة بالعلاقات الخارجية الامريكية العمود الفقري للبحث الى جانب بعض المصادر والمراجع الاخرى والله ولي التوفيق.

أرسلت وزارة الخارجية الامريكية برقية سرية الى وزارة الخارجية البريطانية في العشرين من شباط عام 1948، أشارت فيها الى الإعلان المشترك الصادر عن حكومة الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والادارة الامريكية والحكومة الفرنسية، والمتعلق بالممتلكات الإيطالية في إفريقيا، اتفقت القوى الأربع اعلاه وبشكل مشترك على التخلص النهائي من المستعمرات الإيطالية في غضون عام واحد من دخول المعاهدة السلام حيز التنفيذ، على ان يكون ذلك في ضوء رغبات وتطلعات السكان المتعلقة بالسلام والأمن، ومن المقرر إرسال لجنة تحقيق الى تلك المستعمرات المتفق عليها من أجل تزويد مندوبي تلك الدول بالبيانات الضرورية حول السؤال عن آراء السكان المحليين عن طبيعة نظام الحكم، وان لجنة التحقيق الرباعية في المستعمرات الإيطالية مهمتها تنفيذ بنود معاهدة السلام ولاسيما بعد اكمال جولتها في إريتريا والصومال الإيطالية وليبيا، وفي ضوء تلك الإجراءات ، توجه نظر الادارة الأمريكية الى اكمال اللجنة عملها المكلفة به[1].

نقل سفير الادارة الامريكية في فرنسا كافري معلومات سرية من باريس عن طريق مذكرة رفعها الى وزارة الخارجية الامريكية في الرابع من آذار عام 1948، بشأن وضع المستعمرات الايطالية ذكر فيها ان وزير الخارجية الفرنسي جورج بيدولت (Georges Bidault)[2] كان قلقاً جداً بشأن الوضع في إيطاليا، وأنه أتفق مع الآراء التي أكدت سعي الحكومة الفرنسية الجاد في دعم حكومة دي غاسبري [3]، وبين إن الحكومة الفرنسية لا تتفق مع موقف

---

[1] The Secretary of State to the United States Deputy for the Former Italian Colonies of the Council of Foreign Ministers (GaZman), Secret Washington, No: 865.014/2-2048 February 20,1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 898-899.

[2] جورج بيدولت (1899– 1983) : ولد في مدينة مولان الفرنسية ، ودرس في مدرسة اليسوعيين الإيطاليين،(وخدم مدة مع" الجيش الفرنسي في إقليم (روهر) في ١٩١٩ ، وعاد إلى جامعة السوربون، حصل على الدكتوراه في التاريخ وماجستير في الجغرافيا عام ١٩٢٥ . وفي عام ١٩٣٢ أسس صحيفة يسارية، فجر الكاثوليك اليومية(الفجر) تزعم المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية وأصبح رئيسا للوزراء مرتين ووزيراً للشؤون الخارجية ثلاث مرات .وفي أواخر حياته عارض بقوة سياسة الجنرال شارل ديغول في الجزائر أرسل بسببها الى المنفى توفي عام 1983 ، لمزيد من التفصيلات ينظر : حسن عطية عبد الله ، فرنسا واعادة تسليح المانيا الغربية 1950–1953) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد (الثامن) ، العدد (الرابع) ، 2018 ، ص328 .

[3] – دي غاسبيري Alcide De Gasperi من مواليد 3 نيسان 1881 ، Pieve Tesino ، بالقرب من Trento، Tyrol ، النمسا–المجر [الآن في إيطاليا] – توفي في 19 من اب 1954 ، سياسي ورئيس وزراء إيطاليا (1945– 1953) وقد اسهم في إعادة البناء المادي والمعنوي لوطنه بعد الحرب العالمية الثانية. منذ أن كان عمره 24 عامًا ، أدار دي جاسبيري مجلة Il Nuovo Trentino ، حيث دافع عن الثقافة الإيطالية والمصالح الاقتصادية لمنطقته. في عام 1911 تم انتخابه في البرلمان النمساوي كممثل إيطالي ، وانضم إلى نواب إيطاليين آخرين سعوا إلى ضم ترينتينو من قبل إيطاليا. عندما

الادارة الامريكية بشأن المشكلة الاستعمارية واعتقدت أنها غير واقعية، في الوقت الذي اقتنعت فيه الحكومة الفرنسية بكل أشكال التي من الممكن ان توفره الى جانب دعم الادارة الأمريكية وبريطانيا للقضية الإيطالية حول مستعمراتها ، فإن ذلك الامر من شأنه تعزيز الثقة بحكومة دي غاسبري، ومحاولة نزع سلاح الدعاية الشيوعية في مرحلة ما قبل الانتخابات المقررة، و وضح كافري ، ان عامل الوقت يعد ضرورياً وجوهرياً حول مناقشات القوى الكبرى بشأن المستعمرات الإيطالية، وان ذلك منع الشيوعيين من القيام بمعارضة شديدة للحكومة الإيطالية فيما لو خسرت تلك الانتخابات، ولاسيما اذا ما حصلوا على تأييد من الحكومة السوفياتية، لذلك فمن الضروري عدم السماح للدعاية الشيوعية في توجيه انتقاد الى الحكومة الإيطالية، وأن الادارة الامريكية وبريطانيا رغبتا في حرمان إيطاليا من مستعمراتها بينما رغبت الحكومة السوفياتية في إعادتها وكانت وجهة نظر كافري انه من الضروري أيجاد الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا صيغة مناسبة بشأن قضية المستعمرات من اجل الخروج من ذلك المأزق[4].

يمكن القول ان سفير الادارة الامريكية في فرنسا كافري اراد ايصال رسالة مفادها ان قضية المستعمرات الايطالية يمكن استغلالها من قبل الحكومة السوفياتية اعلامياً ولابد من التصدي لذلك الامر لأن له مؤشراً خطيراً على كسب عطف الشعب الايطالي لصالح السوفيات ولاسيما ان الانتخابات البرلمانية التي كانت على الابواب، لذلك من الضروري الخروج بحل عاجل لتلك المشكلة.

حاولت الادارة الامريكية معالجة قضية تصفية المستعمرات الايطالية في القارة الافريقية فقد أرسل سفير الادارة الامريكية في ايطاليا دان برقية سرية الى وزارة الخارجية الامريكية في السابع من آذار عام 1948 رداً على برقية كان قد تلقاها من سفير الادارة الامريكية في بريطانيا لويس ويليامز دوغلاس Lewis Williams

---

تم ضم ترينتينو حيز التنفيذ (1919) ، تم انتخاب دي جاسبري نائباً للبرلمان الإيطالي في عام 1921 كأحد مؤسسي الحزب الشعبي الإيطالي (Partito Popolare Italiano؛ PPI) ، الذي يمثل التقاليد الديمقراطية المسيحية الليبرالية. معاد للفاشيين ، تم اعتقاله عام 1927 وحكم عليه بالسجن أربع سنوات ؛ أطلق سراحه ، بعد أن أمضى 16 شهرًا ، من خلال تدخل البابا بيوس الحادي عشر ، وفي عام 1929 ، أصبح أمين مكتبة في الفاتيكان. نشط في المقاومة خلال الحرب العالمية الثانية ، ونجح في إعادة تنظيم PPI باعتباره الحزب الديمقراطي المسيحي. عند سقوط النظام الفاشي (1943) عاد إلى واجهة السياسة الإيطالية. أصبح سكرتيرًا للحزب الديمقراطي المسيحي وعُين وزيراً بدون حقيبة في حكومة إيفانوي بونومي الأولى (يونيو 1944). شكّل دي جاسبري وزير الشؤون الخارجية في الخزانتين اللاحقتين حكومته الخاصة في 10 كانون الأول (ديسمبر) 1945. وكان سيبقى في منصبه لأكثر من سبع سنوات. دي جاسبري ، الذي وقع معاهدة السلام مع الحلفاء ، صدق عليها البرلمان (سبتمبر 1947) ثم سن دستورًا جديدًا (يناير 1948). أسس برنامجًا طويل الأجل لإصلاح الأراضي في جنوب ووسط إيطاليا وسعى إلى زيادة استخدام الموارد الطبيعية لإيطاليا من خلال بناء محطات طاقة جديدة تغذيها الغاز الطبيعي أو البخار الطبيعي من أصل بركاني. في الشؤون الخارجية ، سعى إلى استعادة دور مؤثر في السياسة الدولية لإيطاليا. سعيًا لتوثيق العلاقات مع الغرب ، دخلت إيطاليا منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 1951 وبدأت في إعادة تسليحها بعد ذلك بوقت قصير. كان من أبرز المؤيدين لتشكيل اتحاد فيدرالي للدول الأوروبية الديمقراطية ، وساعد في تنظيم مجلس أوروبا والمجتمع الأوروبي للفحم والصلب (1951). للمزيد ينظر :

https://www.britannica.com/biography/Alcide-de-Gasperi

[4] The Ambassador in France (Caffery) to the Secretary of State, secret us urgent Washington , No: 865.014/3-448, March 4,1948, F.R.U.S., *Vol. III, p.* 902 .

(Douglas)[5] في العشرين من شباط عام من العام نفسه، موضحاً فيها موقف الحكومة السوفياتية الداعية الى الوصاية على المستعمرات الايطالية أشار فيها الى "**ان الموقف السوفياتي وفي ضوء البيان الذي صرحت به الحكومة السوفياتية الذي دعم الوصاية الإيطالية على المستعمرات السابقة، فمن الواضح أنه بإمكان الشيوعيين الاستفادة بشكل جيد من الموقف السوفياتي هذا**"[6] يمكن الاستنتاج مما تقدم ان السوفيات كانت لهم اطماع حقيقية في المستعمرات الايطالية فحاولت من خلال استمالة التيار الشيوعي الايطالي بهذا الشأن.

ارسلت هيئة الأركان المشتركة معلومات سرية في الثامن عشر من آذار عام 1948 الى وزارة الدفاع الامريكية، وركزت تلك المعلومات على قضية التصرف في المستعمرات الإيطالية في إفريقيا ، وان ابرز ما ورد فيها عدم قبول تصرف الاتحاد السوفياتي في المستعمرات الايطالية او السيطرة عليها، او القيام بتشكيل حكومة شيوعية فيها تكون موالية له هناك، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى عدم السماح للحكومة الايطالية بالسيطرة على اي من مستعمراتها السابقة، وفي حالة القيام بذلك فأن الحكومة الإيطالية تكون فاقدة للشرعية، والعمل على الحفاظ على السلام في المستعمرات الايطالية عن طريق زيادة قواتها المسلحة بموجب ما ورد في معاهدة السلام، فضلاً عن ذلك فقد تم طرح مسألة سيطرة القوات البريطانية بدلاً من القوات الايطالية على القواعد الليبية الموجودة في ساحل البحر الابيض المتوسط [7]، الى جانب ذلك فقد تم الاعلان عن إدارة الجيش البريطاني المقاطعتين الإيطاليتين السابقتين (طرابلس وبرقة) ، بينما أدارت القوات الفرنسية مقاطعة (فزان) ، بموجب شروط معاهدة السلام مع الحلفاء، في الوقت الذي اعلن فيه عن تنحية إيطاليا عن تلك المستعمرات التي كانت تأمل في الحفاظ على مستعمرة (طرابلس على الاقل)، عن جميع مطالباتها في ليبيا[8] .

ومن أجل التنفيذ الناجح للسياسة البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط ، وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة على حد سواء ، وعليه فمن المهم امتلاك القوات المسلحة البريطانية القواعد اللازمة في تلك المنطقة فمثلاً من الضروري ، سيطرت البريطانيون

---

[5] لويس ويليامز دوغلاس : ولد في الثاني من تموز عام 1894 في مقاطعة جيروم لولاية أريزونا الامريكية ، في سن الحادية عشرة تم إرساله إلى المدرسة. هاكلي قبل أن ينتقل إلى أكاديمية مونتكلير منها عام 1912، حصل على شهادة في الاقتصاد من كلية أمهيرست عام 1916 ، بعد تخرجه التحق تطوع للخدمة العسكرية في الجيش الامريكي ، كضابط برتبة ملازم ثان وتمت ترقيته إلى ملازم أول في ربيع عام 1918. في صيف عام 1922 ، شغل منصب عضو الكونجرس عن ولاية أريزونا تم تعيينه سفيراً للولايات المتحدة لدى المملكة المتحدة في عام 1947 لعب دورًا مهمًا في تنفيذ خطة مارشال ، وتوفي عام 1974 لمزيد من التفصيلات ينظر الموقع الاليكتروني :

https://www.britishpathe.com Lewis Douglas Is Appointed U.S. Ambassador To Great Britain 1947.

[6] The Secretary of State to the United States Deputy for the Former Italian Colonies of the Council of Foreign Ministers (GaZman), Secret Washington , No: 865.014/2-2048, February 20,1948, F.R.U.S., Vol. III, p. 898.

[7] Memorandum by the Joint Chiefs of Staff to the Secretary of Defense (Forrestal), Top Secret, No: 865.014/3-1848, March 18,1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 906-907.

[8] https://www.imdb.com/title/tt0081059/trivia

على القواعد الليبية المهمة على ساحل البحر الابيض المتوسط[9]، ومن جانب آخر أشارت مذكرة هيئة الأركان المشتركة الانفة الذكر إلى أن الادارة الامريكية قد أبرمت اتفاقيات مع الحكومة البريطانية بشأن التواجد العسكري المشترك للدولتين في القواعد الجوية الليبية، والتي اصبحت ضرورية بشكل كبير لدعم السياسة البريطانية والامريكية في تلك المنطقة، في الوقت الذي بينت هيئة الأركان المشتركة ومن وجهة نظرها العسكرية ، أن الولايات المتحدة الامريكية ليس لديها مصلحة محددة وملموسة في إريتريا أو على أراضي الصومال الإيطالية[10].

ومن ناحية اخرى رفع الوزير المفوض في إثيوبيا جورج روبرت ميريل (George Robert Merrill)[11] تقريراً لوزارة الخارجية الامريكية في الخامس والعشرين من آذار عام 1948 أشار فيه إلى أن الإمبراطور الاثيوبي هيلا سيلاسي (Selassie Haile)[12] أيد ودعم الإعلان السوفياتي، وعده الأكثر ملائمة للوضع الاثيوبي بعد نهاية الحرب ، وذلك الامر أعطى انطباعاً على ان رد الفعل الرسمي الإثيوبي المعلن على الاتصالات السوفياتية مع الحكومة الاثيوبية بشأن إعادة وصاية الحكومة الإيطالية على مستعمراتها السابقة في أفريقيا قد تمتع بمقبولية ، والسبب في ذلك هو الاعتقاد أن البيان السوفياتي كان يهدف فقط إلى التأثير على الانتخابات الإيطالية فقط ، وليس المقصود منه أن يكون ضد مصالح إثيوبيا[13]، فضلاً عن تجنب إنشاء قواعد عسكرية أمريكية وبريطانية في ليبيا

---

[9] Ali Abdussalam Abdulla ali , Libya And Britain: A Study Of The History OF British-Libyan Relations 1969-1979 , A thesis for the degree of Doctor of Philosophy , The Nottingham Trent University , 2014 , p. 13.

[10] Memorandum by the Joint Chiefs of Staff to the Secretary of Defense (Forrestal), Top Secret, No: 865.014/3-1848, March 18,1948, F.R.U.S., Vol. III, p. 907.

[11] جورج روبرت ميريل : ولد في سانت لويس بولاية ميسوري بتاريخ الثالث عشر من تموز عام 1898، خدم في جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الأولى. تخرج من مدرسة سولدان الثانوية وتخرج من جامعة كورنيل عام 1921 ، شغل عدة مناصب ادارية منها انه خلال المدة (العاشر من آذار / 26 من تشرين الاول 1924 ، كما شغل منصب القائم بالأعمال المؤقت لهايتي، وفي نيسان عام 1935 ، أصبح السكرتير الأول لمندوب الولايات المتحدة في العاصمة الصينية ، وفي 16 نيسان 1947 ، عينه الرئيس هاري س. ترومان كمبعوث فوق العادة ووزير مفوض في اثيوبيا توفي عام 1962 لمزيد من التفصيلات ينظر الموقع الاليكتروني :

https://politicalgraveyard.com/bio/merrell-merrifield.html

[12] هيلا سيلاسي أو حيلي ثلاثي ولد في 23 تموز 1892، في مدينة هرر بإثيوبيا، وأعطي اسم تفاري مكونن. أصبح اسمه رأس تفاري عام 1916م. ينتمي إلى عائلة حاكمة تدعي أنها تنحدر من سلالة الملك سليمان وملكة سبأ. وعندما أصبح إمبراطورًا اتخذ لقب هيلاسيلاسي الأول ويعني اسمه (قوة الثالوث) ، إلى جانب لقبه الآخر وهو أسد يهوذا، ملك ملوك إثيوبيا، كان مسيحيا متشددا ينتمي إلى كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية، نصب ملكا عام 1928، ثم إمبراطوراً عام 1930، وضع أول دستور لأثيوبيا عام 1931، شارك بتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية. وانتهى حكمه عام 1974، عندما خلعه القادة العسكريون وأنشأوا حكومة مؤقتة إثر ثورة شيوعية قادها منغستو هيلا مريام. واحتجز في قصره وبعد عام واحد توفي في ظروف غامضة، دفن في عام 2000 بعد 25 عاما من وفاته توفي في 27 تشرين الثاني 1975.للمزيد ينظر:محمد حسن جوهر، اثيوبيا، دار المعارف، القاهرة، 1964، ص61 – 88؛جلال يحيى، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، الإسكندرية، 1999، ص66.

[13] بدأ الغزو الايطالي لإثيوبيا باحتلال مناطق حدودية صغيرة تقع على الحدود الصومالية الإثيوبية ،سعت بعد ذلك الحكومة الايطالية الى بناء خط سكة حديد يربط ما بين الصومال وإريتريا يمر عبر إثيوبيا ، كانت ذريعة للتدخل العسكري الإيطالي

وإريتريا والصومال الإيطالية، وقد تم تسليط الضوء على ذلك الموضوع في افتتاحية صحيفة هيرالد الاثيوبية (Ethiopian Herald)[14] الإثيوبية الناطقة الرسمية للحكومة الاثيوبية ، في الثالث والعشرين من شباط من العام نفسه، وذكر رأي مفاده ان تنافس القوى العظمى على وجود قواتها العسكرية على الاراضي الاثيوبية هو من أجل السيطرة على المستعمرات إيطاليا السابقة، ولاسيما ليبيا والعمل على انشاء قواعد جوية بريطانية أو أمريكية على الاراضي الليبية من شأنه جعل دول البلقان عرضة للهجوم الجوي في حالة نشوب الحرب التي من الممكن اندلاعها في اية لحظة، نتيجة الصراعات التي كانت قائمة آنذاك بين الدول الكبرى وشكلت تهديداً للدفاعات السوفياتية[15].

اتضح مما سبق أن ادعاءات الحكومة الاثيوبية في رغبتها بعدم سيطرة الادارة الامريكية أو الحكومة البريطانية على هذه المستعمرات انه قد جنب دول العالم تجدد الصراعات السياسية والعسكرية ولاسيما ان الاجواء آنذاك متوترة وغير مستقرة داخل القارة الاوربية .

صرح مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا لوي ويلسي هندرسون (Loy Wesley) Henderson[16] وفي مذكرة سرية للغاية رفعها إلى وكيل وزارة الخارجية **روبرت** لوفيت (Robert Lovett)[17] في السادس من ايار

في عام 1934: ولم تتدخل القوى الأوروبية في هذا الموضوع خوفاً من قيام تحالف بين النظام الفاشي الإيطالي وألمانيا النازية ، وفي عام حزيران 1936 اكملت القوات الايطالية احتلال اثيوبيا عندما استولت على العاصمة أديس أبابا. لمزيد من التفصيلات ينظر :

Camilla Guerrato , Dissertação de Mestrado em Migrações, Inter-Etnicidades e Transnacionalismo , Learning about colonialism. High school students' perception of Italian colonial history, 2019, pp.34-35.

[14] صحيفة هيرالد الاثيوبية : هي صحيفة حكومية صدرت باللغة الإنجليزية وتأسست عام 1943 عن وكالة الأنباء الإثيوبية. كان يان هوي سيمبسون ، وهو رجل إنجليزي ، أول محرر لها. كان المحررون اللاحقون من الولايات المتحدة. ويعد الكاتب والصحفي الاثيوبي أتو يعقوب ولد مريم أول محرر إثيوبي فيها وذلك عام 1960. ينظر:

Richard Pankhurst; Ahmed Zekaria; Taddesse Beyene Proceedings of the First National Conference of Ethiopian Studies: Addis Ababa, April 11-12, 1990. Institute of Ethiopian Studies, Addis Ababa University , 1990 , pp. 103-104.

[15] The Minister in Ethiopia (Merrell) to the Secretary of State, Secret Addis Ababa, No: 865.014/2-2548, February 25,1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 899-900.

[16] لوي هندرسون : ولد في 28 حزيران 1892 في روجرز ،بولاية أركنساس الامريكية ، حياة مهنية في عام 1922 ، انضم الى وزارة الخارجية الأمريكية كدبلوماسي ،أهتم ولمدة 24 عامًا على الشؤون السوفيتية وأوروبا الشرقية، ثم قام بالتحقيق في العلاقة بين الكومنترن السوفيتي والمنظمات اليسارية في الولايات المتحدة أثناء خدمته في لاتفيا وليتوانيا وإستونيا، أصبح مديراً لمكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا (NEA) في وزارة الخارجية خلال المدة من 1945 إلى 1948. توفي عام 1984 لمزيد من التفصيلات ينظر :

Anne Witt Perkins , Loy Wesley Henderson: A cold warrior in near eastern affairs , University of Richmond , Master's Theses , UR Scholarship Repository , 1975.

[17] روبرت لوفيت : ولد في الرابع عشر من ايلول عام 1895 في مقاطعة هانتسفيل التابعة لولاية تكساس تلقى تعليمه في مدرسة هيل في بوتستاون ، ثم حصل على شهادة عليا في القانون عام 1925 ، ثم إدارة الأعمال في جامعة هارفارد عام 1927، في نيسان عام 1941 ، تم تعيينه مساعدًا لوزير الحرب للطيران ، منح وسام الخدمة المتميزة في الخامس من كانون

عام 1948، حملت عنوان (المناقشات مع البريطانيين حول المستعمرات الإيطالية السابقة) ، ذكر فيها انه في العشرين من نيسان الماضي ، اقترح دينيس ألين (Denise Allen)[18] مستشار السفارة البريطانية في روما عقد المزيد من المحادثات بين الحكومة البريطانية والادارة الأمريكية وبشكل غير رسمي بخصوص مستقبل المستعمرات الإيطالية السابقة، واشار في ذلك الصدد الى الاقتراح الذي قدمه المنسق العام مايكل رايت (Michael Wright)[19] بإجراء مزيد من المحادثات بين الحكومة البريطانية والادارة الأمريكية فيما تعلق بمستقبل المستعمرات الإيطالية في تلك المرحلة، ولاسيما بعد تصاعد الاحداث في فلسطين[20] وتطور الوضع السياسي فيها ، ومن الواجب مناقشة الأمر مع الحكومة البريطانية بالتفصيل[21] .

بعث سفير الادارة الامريكية في بريطانيا دوغلاس برقية سرية للغاية الى وزارة الخارجية في واشنطن في الحادي والعشرين من حزيران عام 1948، اشار فيها الى لقاء جرى بينه وبين مساعد وزير الخارجية البريطاني سكوت فوكس[22] (Scott Fox) ذكر فيه إن الحكومة البريطانية حاولت إقناع الحكومة الفرنسية بفكرة مفادها أن أي محاولة من جانب الإيطاليين لإعادة سيطرتها على طرابلس من شأنه خلق فلسطين أخرى، ولها تأثير سلبي على

الاول عام 1945 ، وفي الرابع والعشرون من كانون الاول عام 1945 ، استلم منصب وكيل وزير الخارجية توفي 1986 لمزيد من التفصيلات ينظر :

https://history.defense.gov/Multimedia/Biographies/Article

[18] لم يتوصل الباحث الى تعريف هذه الشخصية .

[19] مايكل رايت : ولد عام 1911 في مدينة كينغستون الانكليزية اكمل دراسته فيها ثم التحق جامعة أكسفورد وتخرج منها حاصلاً على شهادة في التاريخ عام 1932 ، وفي عام 1940 ، تم تعيينه في السفارة البريطانية في بوخارست ، ثم غادر رومانيا عام 1941 عندما انضمت إلى دول المحور وأنهت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع رومانيا تم نقله إلى تركيا ، إذ شغل منصب نائب القنصل في طرابزون ،في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وانضم إلى السلك الدبلوماسي البريطاني، كان أول منصب له في بلغراد من عام 1946 إلى عام 1948 ، ثم قنصلًا تجاريًا في شيكاغو. في عام 1951 ، عاد إلى المملكة المتحدة للعمل كرئيس للعلاقات الاقتصادية في وزارة الخارجية ، توفي 2005 لمزيد من التفصيلات ينظر :

John Graham, Wright, Sir Denis Arthur Hepworth (1911-2005) , London , 2009.

[20] أعلنت الدول العربية وهي (سوريا ومصر والعراق والاردن) مباشرة الحرب على الدولة (الإسرائيلية) المعلنة، ودخل العرب واليهود في معركة مباشرة استمرت شهري حزيران وتموز من عام 1948 كان من نتائجها هزيمة تلك الجيوش وانكسارها وتثبيت الدولة (الإسرائيلية) ، فضلاً عن تهجير آلاف العوائل الفلسطينية الذين أصبحوا لاجئين في الدول العربية المجاورة لمزيد من التفصيلات ينظر : شوان خزعل رشيد ، موقف فرنسا من الحرب العربية – الاسرائيلية 1948 ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد (9) ، العدد (26) ، كانون الثاني 2017 ، ص115 ؛ عبد الله التل، كارثة فلسطين، ج 1، ط 2، القاهرة ، دار القلم , 1959, ص212؛ مجموعة باحثين، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج 2, عمان، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ,1986 ، ص 153 –154.

[21] Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson) to the Under Secretary of State (Lovett), Top Secret Washington, No: 865.014/5-648, May 6, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 908-909.

[22] لم يتوصل الباحث الى تعريف تلك الشخصية .

القاعدة العسكرية البريطانية في برقة، وتوفر فرصة كبيرة للحكومة السوفياتية في الدعوة إلى عودة طرابلس تحت السيطرة الإيطالية[23].

وفي السياق نفسه فقد افصح سفير الادارة الامريكية في بريطانيا دوغلاس في الثالث من حزيران عام 1948، عن وجهة نظر الادارة الامريكية بخصوص الوضع في ليبيا فقد ذكر إن وحدة الاراضي الليبية ليست ضرورية، بقدر ما هي مفيدة اقتصادياً وسياسياً لسكانها، في الوقت نفسه حاولت إقناع أهل طرابلس[24] بترشيح وقبول محمد إدريس السنوسي[25] أميراً على البلاد[26].

يزاد على ذلك ذكر دوغلاس إذا كانت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اكدتا على مثل ذلك الحل ، فانه من الممكن كسب صداقة ليبيا والعالم العربي وتأييداً لسياستهما في تلك المناطق، وهو بمثابة الأساس الدائم لصداقتهما مع تلك الشعوب ، فضلاً عن اعادة عملية التوازن في العلاقات القائمة بين العرب والولايات المتحدة الامريكية من جهة وعلاقة الاخيرة تجاه (الكيان الصهيوني) من جهة اخرى، وعليه يمكن تحقيق المصلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من خلال عقد معاهدات التحالف والمساعدة مع حكومات تلك الدول[27].

ارسل سفير الادارة الامريكية في ايطاليا دان برقية سرية الى وزارة الخارجية الامريكية في الثامن والعشرين من حزيران عام 1948 ذكر فيها إن مسألة المستعمرات الإيطالية هي مسألة شعور وطني لجميع الإيطاليين، وعليه من واجب الادارة الامريكية إعادة تنظيم تلك المستعمرات، لان الايطاليين اعتقدوا إن وضع المستعمرات الإيطالية

---

[23] The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State, Top Secret Washington, No: 865.014/5-2148, May 21, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 910-911.

[24] في تلك الاثناء تشكلت الجبهة الوطنية المتحدة في العاشر من أيار عام 1946. كرد فعل على ما تضمنته مباحثات مجلس وزراء خارجية الدول الأربع. بان منطقة طرابلس من المحتمل ان تعاد الى إيطاليا ، واعلنت الجبهة عن اهدافها التي تسعى لتحقيقها، من خلال المذكرة التي تقدمت بها في الثامن عشر من حزيران عام 1946 الى رؤساء الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفياتي استعرضت فيها سياسة الاستعمار الإيطالي والأضرار التي لحقت بشعب ليبيا جراء تلك السياسات الظالمة ، وتضمنت أهدافها التالية: 1- المحافظة على وحدة ليبيا بما فيها فزان 2- الاستقلال في ظل حكم ديمقراطي دستوري تحت إمارة السيد ادريس السنوسي 3- قبول البلاد في عضوية الجامعة العربية التي تربطنا بها روابط الدين واللغة والثقافة. لمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، مصر والقضية الليبية في مجلس الوصاية، مجلة " التاريخ والمستقبل "، المجلد(3)، العدد(1)، مصر، 1989 ، ص27؛ هيئة التحرير لمجلة صوت الطليعة، الأحزاب والحركات والجمعيات السياسية في ليبيا منذ الحرب الثانية، مقالة منشورة في مجلة صوت الطليعة ، العدد(34)، بلا.م، 1994. ص8.

[25] محمد ادريس السنوسي: ولد في منطقة الجبل الاخضر في برقة في الثاني عشر من اذار عام 1890، ونشأ في كنف الدعوة السنوسية ودرس في الزوايا العقيدة وحفظ القران الكريم وقاوم الاحتلال الايطالي ونصب ملكاً بعد استقلال ليبيا لغاية عام 1969، بعدما تمت الاطاحة بالنظام الملكي من قبل معمر القذافي، وتوفي في منفاه في القاهرة عام 1983. للمزيد من التفصيلات ينظر: الحسيني الحسيني المعدي، محمد ادريس السنوسي حياته وعصره، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.

[26] The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State, Secret London, No: 865.014/6-348, June 3, 1948, F.R.U.S., Vol. III, p. 912.

[27] The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State, Secret London, No: 865.014/6-348, June 3, 1948, F.R.U.S., Vol. III, p. 913.

تحت الوصاية البريطانية وبموافقة الادارة الامريكية يعد خيانة ، على اعتبار ان ذلك الامر عد بمثابة بيع الادارة الأمريكية للمصالح الإيطالية المشروعة لصالح بريطانيا ، ومن ثم فإن التخلص من المستعمرات الإيطالية تحت وصاية بريطانية من شأنه توفير ضربة قاتلة محتملة لموقف الحكومة الشعبي في مواجهة الشيوعيين[28].

وفي السياق ذاته كتب وكيل وزير الخارجية لوفيت بصورة سرية في واشنطن ما جرى من حديث بينه وبين السفير الفرنسي في واشنطن هنري بونيت(Henri Bonnet)[29] في الثاني من تموز عام 1948 أشار فيها الى طلب بونيت بناء على تعليمات من الحكومة الفرنسية مناقشة مسألة المستعمرات الإيطالية السابقة معه وذكر بونيت إن الحكومة الفرنسية لديها الرغبة في تبادل الآراء مع الادارة الأمريكية، و الحكومة البريطانية ، قبل بدأ نواب وزراء الخارجية مناقشة ذلك الموضوع في اجتماع لهم من المقرر عقده في لندن، وبين إن الحكومة الفرنسية ليس لديها اعتراضات بشأن مستعمرات الصومال الإيطالي وإريتريا بخصوص إعادتهما إلى إيطاليا ولكن مع تصحيحات حدودية واعطاء ممر على البحر الاحمر لإثيوبيا، الا ان المشكلة الاصعب متعلقة ببرقة وطرابلس وعودة هاتين المنطقتين إلى إيطاليا، ونوه بونيت الى انه في حالة منح الاستقلال حتى ولو كان شكلياً الى تلك المناطق[30] ، فإن ذلك الامر من شأنه الاضرار بأمن مناطق دول البحر الابيض المتوسط[31]. يمكن الاستنتاج مما تقدم ان الحكومة الفرنسية كانت مدركة تماماً ان الثقل السياسي في اتخاذ القرار بشأن المستعمرات الايطالية مرتكز على اساس الرؤية الثاقبة للإدارة الامريكية لذلك ارادت التقرب منها من اجل ابداء وجهة نظرها بذلك الخصوص.

ومن ناحية اخرى بعث سفير الادارة الامريكية في بريطانيا دوغلاس برقية سرية للغاية الى وزارة الخارجية الامريكية في الثالث والعشرين من تموز عام 1948، وضح فيها موقف الادارة الامريكية من المستعمرات الايطالية وفق الآتي أولاً ليبيا فمن الضروري تحديد شروط الوصاية من قبل دول الحلفاء عليها وبعد عشرة اعوام من ذلك الحين يمكن إعادة النظر في مسألة الحكم الذاتي لشعب ليبيا من قبل مجلس الوصاية، وثانيا اقليم فزان فلا بد أن يكون مشمولاً في وصاية إقليم طرابلس وثالثاً أرض الصومال الإيطالية من المقرر وضعها تحت الوصاية الإيطالية ، بموجب شروط نصت على الحكم الذاتي لها[32]. اتضح مما تقدم ان الادارة الامريكية همها مصالحها الخاصة

---

[28] The Ambassador in Italy (Dunn) to the Secretary of State, Top Secret Urgent Rome, No: 865.014/6-2848, June 28, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 917-918.

[29] هنري بونيت : ولد في السادس والعشرون من تموز 1888 في العاصمة الفرنسية باريس وتلقى تعليمه في مدرسة ليسيه تور وثانوية باريس، ثم التحق بجامعة باريس وتخرج منها عام 1912 ، شغل عدة مناصب ادارية منها عضوا فاعلاً في عصبة الأمم خلال المدة (1921 – 1931) ، ومدير المعهد الدولي للتعاون الفكري ، 1931-1940، وسفير فرنسا لدى الولايات المتحدة من عام 1944 إلى عام 1954. توفي عام 1978 لمزيد من التفصيلات ينظر : https://www.washingtonpost.com J. Y. Smith , Henri Bonnet, 90, Dies , October 27, 1978.

[30] يرى الباحث ان المناطق التي قصد بها طرابلس وفزان وبرقة فضلاً عن المناطق العربية الاخرى التي كانت خاضعة لبريطانيا.

[31] Memorandum of Conversation, by the Under Secretary of State (Lovett), Secret Washington, No: 863.014/7—248, July 2, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 918-919.

[32] The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, Top Secret London, No: 865.014/7-2348, July 23, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 923-924.

فوق كل الاعتبارات الاخرى، فإن شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان مجرد شعارات فضفاضة لم يكن لها قيمة تذكر امام اطماعها الاستعمارية ولذلك خرجت تلك المناطق من الهيمنة الايطالية لكنها وقعت تحت هيمنة الحلفاء.

ومن جانب اخر أرسل سفير الادارة الامريكية في باريس كافري مذكرة شديدة السرية الى وزارة الخارجية الامريكية في الرابع والعشرين من تموز عام 1948 ذكر فيها :" **قدم الفرنسيون نفس الآراء حول مستقبل المستعمرات الايطالية، كما تم طرحها سابقاً في واشنطن وهي: الوصاية الإيطالية على أرض الصومال وإريتريا ، مع توفير منفذ بحري لإثيوبيا للوصول إلى البحر فضلاً عن الوصاية الإيطالية على كل ليبيا وتكون إلى أجل غير مسمى**"[33]. يمكن الاستنتاج مما تقدم ان الادارة الامريكية ارادت ايصال رسالة الى الحكومة الايطالية والشعب الايطالي ان الادارة الامريكية ليست عدوة لهم وانها صديقة مخلصة لهم من اجل كسب ثقتهم مقابل تقليص الثقة بالقوى اليسارية المناصرة للسوفيات.

بعث القنصل العام للإدارة الامريكية في نابولي الايطالية هومر موريوس بينغتون (Homer Morrison Byington)[34]برقية سرية إلى وزارة الخارجية الامريكية في الحادي والثلاثين من تموز عام 1948، اشار فيها : " **أرسل رئيس الوزراء إليّ برقية عبر فيها عن قلقه بشأن مسألة المستعمرات الإيطالية السابقة وطلب مني أن أنقل الى الادارة الامريكية ما يأتي: يجب أن تكون هناك تسوية حول مصالح الحكومة الإيطالية في مستعمراتها السابقة ، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بين القوى الأربع (الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي) بشأن تلك المستعمرات وإذا كانت مسألة التسلل الشيوعي إلى المستعمرات الإيطالية السابقة ، إذا عُهد بها إلى إيطاليا ، وفي حالة قلق الادارة الامريكية على ذلك الامر، فان رئيس الوزراء يستطيع ان يبدد أي مخاوف من هذا القبيل ، وان الحكومة الإيطالية ستكون قادرة على السيطرة على هذه المشكلة** "[35].

وفي ذلك السياق ارسلت هيئة الأركان المشتركة برقية الى وزير الدفاع الامريكي فورستال في واشنطن في الخامس من آب عام 1948 ذكر فيها انه من الضروري تقييم المصالح الأمنية للولايات المتحدة الامريكية فيما تعلق بمنطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد شرق البحر الأبيض المتوسط، عن طريق حرمان أي قوة معادية محتملة ان يكون لها أي موطئ قدم في تلك المنطقة، ومن ثم الحفاظ على العلاقات الودية مع سكان المستعمرات الايطالية السابقة والعمل على تطوير الحقول النفطية في تلك المناطق من قبل الولايات المتحدة الامريكية[36]، فضلا عن ذلك

---

[33] The Ambassador in France (Caffery) to the Secretary of State, Top Secret Paris, No: 865.014/7-2448, July 24, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 924-925.

[34] هومر موريوس بينغتون : ولد في مدينة نابولي الايطالية عام 1908، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها حتى دخل الى اكاديمية فيليبس ، تقلد عدة مناصب ادارية وسياسية ووصل الى منصب القنصل الامريكي العام في نابولي لمدة (47) عاماً ،ثم سفيراً للولايات المتحدة الامريكية في ماليزيا حتى عام 1961 ، توفي بنوبة قلبية عام 1987 عن عمر ناهز 79 عاماً: لمزيد من التفصيلات ينظر:

https://history.state.gov/departmenthistory/ Homer Morrison Byington Jr. (1908-1987).

[35] The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State, Top Secret London, No: 865.014/7-2848 , July 28,1948 , F.R.U.S., Vol. III, pp. 926-927 .

[36] Memorandum by the Joint Chiefs of Staff to the Secretary of Defense (Forrestal), Top Secret Washington, No: S/P-NSC Files,1 Lot G2 D 1, NSC 19 Series, August 5,1948, F.R.U.S., Vol. III, p. 933.

فإن طبيعة المصالح الامريكية في إريتريا، فإن هيئة الأركان المشتركة نظرت الى الفوائد الناتجة عنها، ولاسيما عن طريق تشغيل مركز الاتصالات خاص لهيئة الاركان المشتركة في أسمرة فإنه ذات فوائد مشتركة وذات أهمية عسكرية كبيرة لكل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، والتي لا يمكن الحصول عليها من أي مكان آخر في منطقة الشرق الأوسط وشرق البحر المتوسط بأكملها، لذلك من غير الممكن ترك تلك المصالح في إريتريا[37].

كتب وزير الخارجية الامريكي مارشال معلومات شديدة السرية الى سفارة الادارة الامريكية في بريطانيا في السادس من آب عام 1948، ذكر فيها من المهم ان يكون هناك توحيد في الطروحات في اللجنة الرباعية للحلفاء مع موقف الادارة الامريكية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، و بالنسبة الى الصومال من الضروري ان يكون اقتراح الولايات المتحدة الامريكية في اللجنة الرباعية وضع الإقليم تحت وصاية إيطالية، اما إريتريا فمن الممكن وضع جزئها الشمالي تحت الوصاية البريطانية، وإعادة التنازل عن الحكم بقية المناطق لإثيوبيا، وترسيم الحدود الدقيقة بعد الاتفاق عليها بين البريطانيين والإثيوبيين، فمن المفيد بقاء البريطانيين في اسمرة ومصوع من اجل انشاء مركز اتصالات فيها، ولكن وزير خارجية بريطانيا بيفن اكد على قدرة اثيوبيا على الوصاية على جنوب ارتيريا، ودخولها الى مجلس الوصاية من شأنه احداث اخلال بالتوازن بسبب تعاطف اثيوبيا مع ما سمي بالشعوب المستعمرة، وفيما خص ليبيا ، فمن الواجب السماح للفرنسيين والاتحاد السوفياتي بالتعبير عن وجهات نظرهم الا أن الادارة الامريكية أيدت الوصاية على ليبيا وأن البريطانيين لديهم السلطة الإدارية الأنسب هناك[38] ، ولاسيما في ظل التعهد الذي قطعته الحكومة البريطانية لإدريس السنوسي بمنح الاستقلال في اقرب وقت ممكن وإنشاء إدارة مدنية يتم فيها منح السكان المحليين دوراً في ادارة شؤونهم[39].

ومن جهة اخرى بعث سفير الادارة الامريكية في بريطانيا دوغلاس برقية شديدة السرية الى وزير الخارجية الامريكي مارشال في السادس من آب عام 1948، وبين فيها ان وزير خارجية بريطانيا بيفن اخبره بموافقة مجلس الوزراء على اقتراحه بوضع الصومال تحت الوصاية الإيطالية ، وعارض بشدة وزراء الحرب والمستعمرات عودة الوصاية الإيطالية إلى إريتريا، وقرر بيفن العودة الى اقتراح الوصاية الاثيوبية على ارتيريا لمدة عشرة او عشرين عاماً وبعد ذلك يمكن لأثيوبيا ضم تلك الاراضي اليها، وذكر بيفن هناك رغبة من قبل الحكومة البريطانية في تسوية الاوضاع في ليبيا عن طريق الوصاية البريطانية عليها وذلك بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة[40]. اتضح مما تقدم ان الادارة الامريكية تعاملت مع المستعمرات الايطالية وفق ما اقتضته مصالحها، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تبين مدى التعامل غير الانساني للحكومة البريطانية مع قضية المستعمرات فقد كانت غاياتها الاستعمارية هيمنت اثيوبيا على ارتيريا .

عند ذاك أصدرت لجنة متابعة المستعمرات الايطالية السابقة والمتكونة من اعضاء كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وفرنسا والاتحاد السوفياتي في الرابع والعشرين من ايلول عام 1948، فقد أثارت الحكومة السوفياتية قضية مناقشة التصرف في المستعمرات الإيطالية السابقة ، في مذكرات رفعتها إلى الحكومة الفرنسية

---

(37) Ibid, p. 934.

(38) The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, Top Secret Urgent Washington, No: 865.014/8-648, August 6, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 934-935.

(39) Ibid, p. 936.

(40) The Ambassador in the United Kingdom- (Douglas) to the Secretary of State, Top Secret Urgent London, No: 865.014/8-648, August. 6, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 936-937.

والادارة الامريكية وحكومة البريطانية وكان ردهم على ذلك بموافقة الحكومات على الدعوة لعقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية، وقد رشح وزير الخارجية الامريكي مارشال السفير دوغلاس ممثلاً عنه في ذلك الاجتماع ، في حين أرسلت بريطانيا هيكتور ماكنيل (Hector McNeill)[41] ، وزير الدولة البريطاني ممثلاً عنها، وبعثت الحكومة الفرنسية وزير الخارجية روبرت شومان (Robert Schuman)[42] ، والاتحاد السوفياتي نائب وزير الخارجية (أندريه فيشينسكي Andrey Vyshensky)[43] ، وبالفعل عقدت جلسات المؤتمر خمس مرات خلال المدة (الثالث عشر من ايلول الى الخامس عشر منه) للنظر في توصيات اعضاء اللجنة الخاصة بالمستعمرات الإيطالية في شمال افريقيا ، والتي لم تكن حاسمة بما فيه الكفاية، فقد أقترح نائب وزير الخارجية السوفياتي ، عودة

---

[41] هيكتور ماكنيل : ولد في مدينة وودساید الاسكتلندية، عام 1907، وتلقى تعليمه في مدرسة وودساید وجامعة غلاسكو ، وتدرب كمهندس وعمل كصحفي في صحيفة وطني الاسكتلندية. كان عضوًا في مجلس مدينة غلاسكو من عام 1932 إلى عام 1938. وترأس مجلس التجارة فيها وترشح للبرلمان بين عامي 1929 و 1931 ، وفي عام 1936 انتخب عضوًا البرلمان عن مدينة غرينوك ، بعد انتخابات عام 1945 ، أصبح نائباً لوزير الخارجية للشؤون الخارجية. تمت ترقيته في تشرين الاول 1946 ، إلى نائبًا وزير الخارجية إرنست بيفين ، فضلاً عن منصبه هذا ، كان نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1947 ورئيس الوفد البريطاني إلى اللجنة الاقتصادية لأوروبا عام 1948 ، شغل منصب وزير الدولة لاسكتلندا من شباط 1950 حتى تشرين الاول 1951 في حكومة كليمنت أتلي. توفي عام 1955.لمزيد من التفصيلات ينظر: الموقع الاليكتروني : www.scotlandspeople.gov.uk

Craig, F.W.S. ,British parliamentary election results 1918–1949 , Chichester: Parliamentary 1969.

[42] روبرت شومان (1886–1963) : ولد عام 1886، وهو سياسي ومحامي فرنسي ،و رئيس وزراء فرنسا 1947–1948 ووزير خارجيتها 1948 –1953 ، وعضو الجبهة الشعبية الجمهورية للحركة الكاثوليكية ، اقترح في عام 1950 المشروع المسمى مشروع شومان الذي نفذ 1952 ، وأطلق عليه اسم جماعة دول الفحم والصلب الأوربية ، كان المشروع خطوة نحو توحيد أوربا ، أزال المشروع جميع القيود بين الدول الأعضاء الست على الصادرات وتبادل النقد وما يختص بالفحم والحديد الخردة والحديد الخام 1953 ، فرضت الجماعة أول ضريبة دولية على ما تنتجه الدول الأعضاء من الفحم والصلب . وبهذا ضمت جماعة دول الحديد والصلب في مورد واحد . أهم المنتجات الصناعية لقطاع من أهم قطاعات العالم الصناعية ويدخل في القطاع فحم حوض الروهر وحديد حوض اللورين . لمزيد من التفصيلات ينظر: بيداء حنون عباس عبيد السعيدي ، الولايات المتحدة وبريطانيا دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية1945–1952 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2010، ص147.

[43] أندريه فيشينسكي : ولد في مدينة أوديسا البولندية عام 1883، والتحق بمدارسها الابتدائية والثانوية، وفي عام 1901 التحق بكلية الحقوق في جامعة كييف تخرج في عام 1913 ، ثم حصل عل شهادة الدكتوراه في القانون عام 1936، خلال المدة 1937–1941 ، اصبح مديرًا لمعهد القانون التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والمحرر التنفيذي لمجلة سوفييت الدولة والقانون، واصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في عام 1939، ثم اصبح عضو مرشح لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي خلال المدة (1952–1953). عضو اللجنة التنفيذية المركزية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للدعوة السابعة ، ونائب مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية توفي عام 1954 لمزيد من التفصيلات ينظر : الموقع الاليكتروني.

Три визита А. Я. Вышинского в Бухарест (1944—1946 гг.). Документы российских архивов. — М.: РОССПЭН, 1998.

جميع المستعمرات إلى إيطاليا واتهم الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بنية استخدام تلك المستعمرات لبناء قواعد عسكرية في انتهاك واضح لمعاهدة السلام الإيطالية، في الوقت نفسه نفى الممثل الادارة الامريكية دوغلاس وممثل الحكومة البريطانية تلك الاتهامات ، ودعوا إلى عودة الصومال تحت الوصاية الإيطالية حيث تم الاتفاق على ذلك من قبل جميع القوى المشاركة في المؤتمر، وفي الاجتماع الثالث اقترح نائب وزير الخارجية السوفياتي ، إقامة وصاية لجميع المستعمرات تحت رعاية الأمم المتحدة، عارض دوغلاس دعم ذلك الموضوع، واقترحوا ان تكون الوصاية الايطالية على جنوب إريتريا والصومال فقط ، وإحالة مشكلة المستعمرات المتبقية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ،وفي الاجتماعين الأخيرين لم يتمكن الوزراء من الاتفاق على أي اقتراح، فأرسلوا مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة لإبلاغه بأن التصرف في المستعمرات الإيطالية السابقة متروك للجمعية العامة وفقاً لبنود معاهدة السلام الإيطالية[44].

ومن جانب اخر رفع فيليب باجبي (Philip Bagby)[45] مذكرة سرية إلى الأمم المتحدة بخصوص المستعمرات الإيطالية في الثامن والعشرين من ايلول عام 1948، ذكر فيها تم الاتفاق مع هايدن رينور (G. Hayden Raynor)[46] المساعد الخاص لمدير مكتب الشؤون الأوروبية على أن مسألة التصرف والنظر في المستعمرات الإيطالية السابقة من الضروري عدم مناقشتها إلا بعد الانتهاء من اجراء الانتخابات النيابية القادمة في الولايات المتحدة الامريكية[47] ، وأن البريطانيين متفقين مع ذلك الموضوع[48] ومن ناحية اخرى اقترح مساعد وزير الخارجية

---

[44] The Minister in Ethiopia (M err ell) to the Secretary of State , Restricted Addis Ababa , No: 865.014/9-2448 , September 24,1948, F.R.U.S., Vol. III, , pp. 952-953.

[45] لم يستطع الباحث العثور على تعريف لشخصيته .

[46] هايدن رينور: ولد في مدينة مانهاتن التابعة لولاية نيويورك الامريكية عام 1900، حصل على شهادة الابتدائية واكمل دراسته الاكاديمية حتى تخرج من جامعة هارفارد في عام 1921 ، في عام 1928 انضم إلى السلك الدبلوماسي للولايات المتحدة وبدأ عمله في الخارج كنائب للقنصل في طهران عام 1928 ، كان من ابرز المخططين في وزارة الخارجية في عملية غزو الحلفاء لشمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية. بعد تلك العملية الناجحة ، عمل كضابط ارتباط أمريكي مع القوات الفرنسية الحرة في إفريقيا ، في عام 1952 ، عينه الرئيس ترومان كأول سفير للولايات المتحدة في ليبيا ، حيث بقي هناك حتى عام 1954 ، أرسله الرئيس أيزنهاور إلى جنيف عام 1958 كممثل للولايات المتحدة في المكتب الأوروبي للأمم المتحدة ، توفي عام 1996 لمزيد من التفصيلات ينظر مقال الموقع الاليكتروني : https://history.state.gov/departmenthistory

Representatives of the U.S.A. to the European Office of the United Nations (Geneva)

[47] جرت تلك الانتخابات بتاريخ العشرين من كانون الثاني عام 1949 واسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي الامريكي بزعامة هاري ترومان لمزيد من التفصيلات ينظر : رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الدول الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس , ترومان 1945-1952 دراسة تاريخية سياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005، ص95.

[48]Memorandum by Mr. Philip Bagby of the United States Mission to the United Nations Minutes Or Working Group on Italian, Secret Paris, No: 865.00/9-2848, September 28, 1948 , F.R.U.S.,Vol. III, pp. 953-954.

لشؤون الشرق الأقصى ديفيد دين راسك (David Dean Rusk)[49] بإمكانية الحصول على أصوات إضافية إذا وُضعت برقة تحت وصاية الأمم المتحدة نفسها بصفتها السلطة القائمة بالإدارة ، و بإمكان الحكومة البريطانية التصرف فيها نيابة عن الأمم المتحدة بوصفها الوكيل التنفيذي، تم الاتفاق على أن رد الفعل البريطاني على مثل ذلك المخطط لابد ان يكون بشكل رسمي ,وتم الاتفاق على أنه من غير المجدي إجراء محادثات ثلاثية بين الولايات المتحدة الامريكية والأمم المتحدة وفرنسا حول المستعمرات الإيطالية في تلك المرحلة، ما لم يكن لدى الفرنسيين اقتراح جديد لتقديمه[50] .

وفي تلك الاثناء بعث وزير الخارجية الامريكي مارشال برقية سرية وعاجلة لبعض المكاتب الدبلوماسية الأمريكية والسفراء في الدول الاوربية في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام 1948، بين فيها إن الادارة الامريكية قد اتخذت مجموعة من القرارات التي من المقرر تقديمها في الدورة القادمة للجمعية العامة والخاصة بإعادة التصرف في المستعمرات الإيطالية السابقة منها مناقشة الوصاية البريطانية على برقة، وتأجيل اتخاذ قرار بخصوص طرابلس وفزان لمدة عام، ومناقشة الوصاية الإيطالية على الصومال ،والتنازل عن إريتريا لإثيوبيا باستثناء الجزء الشمالي المعروف باسم المقاطعة الغربية[51]، ومن ناحية اخرى بعثت وزارة الخارجية الامريكية الى المفوضية الامريكية في اثيوبيا رسالة سرية عاجلة في نفس اليوم المذكور وتضمنت تلك الرسالة اقتراح الادارة الامريكية بخصوص التنازل عن جزء أكبر من إريتريا إلى إثيوبيا بهدف الوصول إلى ميناء مصوع، من اجل تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين[52] .

وفي الصدد ذاته بعث وزير الخارجية الامريكي مارشال برقية الى رئيس الوزراء الإيطالي دي غاسبري في الرابع من كانون الاول عام 1948 جاء فيها: "**عزيزي السيد رئيس الوزراء : لقد أولى الرئيس الامريكي ووزارة الخارجية الامريكية اهتماماً وتعاطفاً كبيراً بشأن قضية التصرف بالمستعمرات الإيطالية السابقة، وقد تم التوصل إلى قرار مفاده أنه في ضوء جميع الاعتبارات المعنية، فإن الموقف الذي يدعمه وفد الولايات المتحدة لدى الجمعية العامة يمثل حلاً يلبي رغبات السكان ويعزز من رفاهية السكان ويعزز مصالح السلام والأمان في تلك المناطق ، ومن جانب آخر فقد دعمت الادارة الامريكية وبشكل كامل الوصاية الإيطالية على الصومال ، في الوقت ذاته تأمل أن توافق الجمعية العامة على هذا الاقتراح لضمان حقوق الإنسان لجميع سكان الإقليم والذي من**

---

[49] ديفيد دين راسك (1900-1994) : ولد في مقاطعة شيروكي بولاية جورجيا عام 1900 ، التحق بكلية ديفيدسون وتخرج منها عام 1931. ثم التحق بكلية سانت جون ، أكسفورد في عام 1946 أصبح مساعدًا لرئيس قسم شؤون الأمن الدولي بوزارة الخارجية الأمريكية ، ثم شغل منصب المساعد الخاص لوزير الدفاع ، من عام 1947 إلى عام 1949 اصبح مديرًا لمكتب شؤون الأمم المتحدة في وزارة الخارجية الأمريكية ، وفي عام 1969 غادر واشنطن ليصبح أستاذاً للقانون في جامعة جورجيا، توفي في العشرين من كانون الأول عام 1994. لمزيد من التفصيلات ينظر الموقع الاليكتروني : https://snaccooperative.org/view/6295864

[50] The Acting Secretary of State to the Embassy in France, Secret Washington, No: 501.BB/9—2848, September 28,1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 954-955.

[51] The Secretary of State to Certain American Diplomatic Offices, Secret Washington, No: 501.BB/11-2648, November 26, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 961-962.

[52] The Secretary of State to the Legation in Ethiopia, Top Secret US Urgent Washington, No: 501.BB/11—2648, November 26,1948, F.R.U.S., Vol. III, p. 964.

شأنه أن ينص على حماية مصالح وحقوق كل من الإيطاليين المقيمين في إريتريا والذين قد يعودون اليه، مع أسمى آيات التقدير تفضلوا بقبول فائق الاحترام" [53] . يمكن الاستنتاج مما تقدم ان الادارة الامريكية ارادت اظهار نفسها امام الحكومة الايطالية بمظهر الحريصة على مستعمراتها وانها بذلت جهود مضنية في سبيل ذلك الامر من اجل كسب ثقتهم وعدم تعكر صفو العلاقات بين الطرفين.

بعث سفير الادارة الامريكية في ايطاليا معلومات سرية الى وزارة الخارجية الامريكية في الثامن والعشرين من كانون الاول عام 1948، وذكر في تلك المعلومات انه لمس حالة الرضا للحكومة الايطالية بخصوص موقف الادارة الامريكية من المستعمرات الايطالية، وكذلك كان موقف وزير خارجية فرنسا شومان ايجابياً من ذلك الامر عندما التقى به في روما، وأكد شومان الموقف الإيجابي للحكومة الفرنسية تجاه الوصاية الإيطالية على ليبيا والجزء المتبقي من إريتريا بعد السماح لإثيوبيا بالوصول إلى البحر عن طريق مدينة عصب، وكذلك الوصاية الإيطالية على أرض الصومال، ولابد من تحسن العلاقات بين بين اثيوبيا وايطاليا بعد التراكمات التي تركها النظام الفاشي على تلك العلاقة[54]. اتضح مما تقدم ان الادارة الامريكية تعاملت مع ملف المستعمرات الايطالية بدبلوماسية عالية وتمكنت من ارضاء الاطراف الدولية المؤيدة لسياساتها الرأسمالية وفكرها الايديولوجي.

الخاتمة

نجد مما تقدم بان الإدارة الأمريكية قد كانت المستفيد الاكبر من كل الاجراءات التي اتخذتها في كل الاتجاهات التي انتهجتها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومنها مسالة تصفية المستعمرات الايطالية التي اتفقت فيها مع الحليف الاكبر بريطانيا على تهيئة الاجواء لاستكمال الكيان الصهيوني سيطرته على الأراضي الفلسطينية لاحتلالها من جهة واحلال قواتها وقوات حلفائها كبديل في بعض المناطق الاستعمارية المحتلة في افريقيا لاتمام السيطرة على المنافذ العالمية المهمة وكذلك غلق الابواب على اي تمدد للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط تحت اطار الحرب الباردة بين هذين المعسكرين.

---

[53]The Acting Secretary of State to the Prune Minister of Italy (De Gasperi) , Secret Washington , No: 865.014/12—448 , December 4, 1948, F.R.U.S.,Vol. III, pp. 967-968.

[54] The Ambassador in Italy (Dunn) to the Secretary of State, Secret Rome, No: 865.014/12-2848, December 28, 1948, F.R.U.S., Vol. III, pp. 968-969.